



القادسية للغات والعلوم الإنسانية

(الجزء الأول)

عدد خاص بأعمال مؤتمر كلية الآداب العلمي السنوي الثالث بالتعاون
مع مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع للعتبة العباسية
المقدسة العنوان:-

نهضة الإمام الحسين (عليه السلام)

إسلامية المنهج وانسانية الرؤى

للمرة من ٢٣ - ٢٤ / ٢٠١٥

مجلة علمية فصلية مُحكمة معتمدة لأغراض الترقيات العلمية

تصدرها كلية الآداب / جامعة القادسية

جمهورية العراق الديوانية - العراق ص.ب : ١٨١٢

كانون الثاني - آذار ٢٠١٥

المجلد ١٨ / العدد ١

الترقيم الدولي
ردمك ١٩٩١ - ٧٨٠٥

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق
بغداد (٩٠٨) لسنة ٢٠٠٦

رقم اعتماد المجلة لدى
نقابة الصحفيين العراقيين (٣٧٨)

جميع حقوق الطبع محفوظة لكلية الآداب / جامعة القادسية
لا يجوز نشر أي جزء من هذه المجلة أو قياسه دون الحصول على
موافقة خطية مسبقة من رئيس التحرير

ما يرد في المجلة يعبر عن آراء أصحابه ، ولا يعكس آراء هيئة التحرير
أو سياسة كلية الآداب / جامعة القادسية

هيئة التحرير

أ.د. صلاح ياركة ملك الخميسي

رئيس التحرير

د. علي عباس عليوي الأعرجي

مدير التحرير

أ.م.د. أريج محمد جواد

نائب رئيس التحرير

أعضاء التحرير

• أ.د. صفاء جاسم محمد عضواً

• أ.م.د. علي عبد الأمير علي عضواً

• أ.م.د. علي شاكر الفتلاوي عضواً

• أ.م.د. هياام عبد زيد عطية عضواً

• أ.م.د. ابراهيم سرحان الشمري عضواً

الإشراف والإخراج الفني

م.مبرمج. مناف عبد الرضا ياسين

الهيئة الاستشارية

أ.د. إحسان كاظم شريف القرشي
رئيس جامعة القادسية

- أ.د. عماد احمد عبد الصاحب أ.د. سعيد عدنان المخنة
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كلية التربية/ جامعة القادسية
- أ.د. أحمد قاسم الجمعة أ.د. محمد ضابع حسون
- كلية الآثار /جامعة الموصل كلية التربية الأساسية /جامعة بابل
- أ.د. رضا عبد الجبار سلمان أ.د. محمد حسن علي مجید
- الكلية الإسلامية الجامعة/النجف الأشرف كلية الآداب / جامعة القادسية

الراسلات

ترسل البحوث والراسلات على العنوان الآتي :

رئيس التحرير
مجلة القادسية للعلوم الإنسانية
كلية الآداب / جامعة القادسية
الديوانية- العراق . ص.ب : ١٨١٢
E-mail: artsqad_jour95@yahoo.com
هاتف : ٠٣٦-٦٣١٧٢٦ ، ٠٣٦-٦٣١٧٢٥ / مبادر :

قواعد النشر في المجلة

- تنشر مجلة الفاسية البحوث العلمية الأصلية التي تتوافق فيها شروط البحث من الاحاطة والاستقصاء ومنهج البحث العلمي وخطواته .
- يطبع البحث على الآلة الكاتبة (نظام ٢٠٠٠) بمسافات مزدوجة بين الاسطر ، وعلى فرق لفزي (CD) تسلم منه ثلاثة نسخ ، وتكتب أسماء الباحثين من ثلاثة مقاطع ، كما تذكر عناوينهم ووظائفهم الحالية ، ويجب أن يتضمن المخطوط عنوان البحث واسم الباحث او الباحثين ، والملخص ، والمقدمة ، ومنهج البحث ، والنتائج ، والمناقشة .
- ان لا يكون البحث قد سبق نشره او كان مقدماً لنيل درجة علمية ، وعلى الباحث ان يتعهد بذلك خطياً عند تقديمها للنشر .
- يلتزم الباحث باتباع الاسس العلمية السليمة في بحثه .
- ترسل البحوث الى محكمين متخصصين وتحكم بسرية تامة .
- يلتزم الباحث بعدم ارسال بحثه الى جهة اخرى للنشر حتى يأتيه رد المجلة .
- في حالة قبول البحث للنشر ، يلتزم الباحث بتعديلاته ليتناسب مع مقتراحات المحكمين ، واسلوب النشر في المجلة .
- لا تزيد الابحاث التي تنشر في المجلة عن (٢٥) صفحة .
- لا تعاد البحوث المقدمة الى أصحابها سواء نشرت أم لا .
- يكتب ملخص باللغة العربية وأخر بالإنجليزية ، على الا تزيد عدد كلماته على (١٥٠) كلمة .
- ترقم الجداول والأشكال على التوالي حسب ورودها في البحث ، وتزود بعنوان ، ويشار الى كل منها بالمسلسل نفسه من متن البحث ، وتقدم باوراق منفصلة ، وترسم الخطوط باللون الاسود .
- تكتب ارقام الهوامش خلال البحث بين فوسين وتعطي قائمة مطبوعة بها حسب تسلسلها في نهاية المقالة .
- يتحمل الباحث المسؤلية الكاملة عما يرد في بحثه من اخطاء طباعية ولغوية واملائية بعد تسليم بحثه كاملاً في فرق (CD) .
- تعتمد المجلة مبدأ التمويل الذاتي وتحدد اجرؤ النشر في ضوء الاسعار السائدة .
- يزود كل باحث بثلاثة مسخات من البحث ، اما نسخة المجلة كاملة فتطلب من سكرتارية تحرير المجلة لقاء ثمن تحدده هيئة التحرير .
- يمكن نشر الإعلانات التي تسهم في اظهار الجانب العلمي والصناعي والاقتصادي للفظر لقاء هبة مالية تقدمها الجهة المستفيدة .
- ترتبت البحوث في المجلة وفق طبيعة التخصص الدقيق وحسب التسلسل ، وليس على أساس المراتب العلمية للباحثين .
- يقدم الباحث تعهداً خطياً بتحمل المسؤلية القانونية والأخلاقية والاجتماعية كاملة في حالة ظهور استلال أو نقل من جهود الباحثين الآخرين دون الإشارة إليهم خصوصاً الاستفادة من مواقع الانترنت وتقديم البحث الجاهزة منها .

الصفحة

عنوان البحث

٨	• كلمة السيد رئيس جامعة القادسية.....
٩	• كلمة مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات.....
١١	• كلمة رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر.....
١٣	• رثاء الإمام الحسين <small>(عليه السلام)</small> في الشعر العباسي..... أ.د. ثائر سمير حسن الشمري
٤٥	• تفسير الإمام الحسين - عليه السلام مسوقة تأويلية..... أ.د. حاكم حبيب الكريطي
٦٣	• ثورة الإمام الحسين <small>(عليه السلام)</small> هوية الاصلاح وشرعنة الحقوق..... أ.د. سلام عبد علي العبادي
٧٣	• خطبة الإمام الحسين (عليه السلام) في يوم عاشوراء ما بين الثول والمحاججة أ.د. ساجدة مربان حسن
٧٩	• زيارة الإمام الحسين <small>(عليه السلام)</small> بين الموروث الديني والبعد الاجتماعي..... أ.د. صاحب محمد حسين نصار & أ.م.د. جاسم محمد علي الغرابي
٩١	• العبارة والإشارة في كتاب الله تعالى مقاربة حسينية - دلالية..... أ.م.د. حسام عدنان الياسري
١٠٣	• قلق الإرهاب لدى السائرين الى كربلاء الإمام الحسين (ع) وغير السائرين (دراسة نفسية مقارنة)..... أ.م.د. خالد جمال جاسم & أ.د. صلاح رهيف امير الزاملي
١٢١	• حقوق النساء بين الشريعة الإسلامية والقوانين الدولية على ضوء الثورة الحسينية أ.م.د. أسييل سامي أمين
١٣٩	• الرأي العام من الركب الحسيني..... أ.م. د. محمد حسين علي السويطي & م.د. علي خوير مطرود الكناني
١٦٧	• الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب <small>(عليه السلام)</small> في الموسوعة الحرة «ويكيبيديا» في ساختها باللغة العبرية..... أ.م.د. ستار عبد الحسن جبار الفتلاوي

- ١٩١ * الخطاب الحسيني في أرض كربلاء/ دراسة لغوية وتحليل
أ.م.د. عبد الكاظم محسن الياسري
- ٢١٧ * ظواهر لغوية في (دعاء عرفة للإمام الحسين (ع))
أ.م.د. نضال حسن سلمان & م.د. ميثاق عباس زغير
- ٢٤٩ * ثورة الإمام الحسين ((عليه السلام)) تاريخ ودلالة.....
أ.م.د. هاتف بريهي شیاع
- ٢٩٥ * الاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث النبوى في كلام الإمام الحسين (عليه السلام)
أ.م.د. حسن عبد المجيد عباس الشاعر
- ٣١١ * صورة الحسين وأهل البيت (عليهم السلام) في شعر الشريف المرتضى
أ.م.د. جاسم حسين سلطان الخالدي
- ٣١٩ * تطبيقات عملية معاصرة لنهاية الإمام الحسين ((النهاية)) (الجهاد مثلاً) ..
أ.م.د. رعد مهدي عبد الأمير الربيعي
- ٣٣٣ * الشخصية القيادية للأمام الحسين عليه سلام الله.....
أ.م.د. سفيان صائب العاضيدي
- ٣٤٧ * دراسة تقويمية لا بعاد أنموذج زيارة الأربعين للأمام الحسين عليه السلام.....
أ.م.د. عبد الحسين رزقى الجبوري & أ.م.د. ياسين حميد عيال
- ٣٦٣ * مسؤولياتنا تجاه القيم والمبادئ الإنسانية التي ضحى من أجلها الإمام الحسين
(عليه السلام) في هذا العصر.....
أ.م.د. عماد حسين عبيد المرشدي & م.م. سجا محمد علي مصطفى
- ٣٨٥ * علو الهمة بين الحسين وأبيه عليهما السلام/ دراسة أدبية.....
أ.م.د. عباس علي الفحام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة السيد رئيس جامعة القادسية

السادة الحضور السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ان اصرار كلية الآداب في جامعتنا القادسية على اقامة مؤتمرها السنوي
الخاص بفكر اهل البيت عليهم السلام يؤكد وبشكل لا يقبل الشك انتفاء الكلية
والجامعة الى مدرسة اهل البيت عليهم السلام .

ومنذ عامين انعقد المؤتمر الاول حول فكر الامام الرضا عليه السلام ، وفي
العام الماضي كان محور المؤتمر يتعلق ب الفكر الامام السبط الحسن عليه السلام وهذا
العام سيكون موضوع المؤتمر مهتما ب الفكر السبط الامام الحسين عليه السلام .

لقد كتبت اقلام من ديانات وقوميات ولغات عده حول سيد الشهداء الامام
الحسين عليه السلام ، واليوم جامعتنا ممثلة بكلية آدابها تتباهي لإبراز شذرات من
فكرة أبي الأحرار ، ذلك الفكر الذي سيظل مدوياً و مرعباً للطاغية حتى إسقاطهم
وإحقاق الحق شكري وتقديرى للسيد عميد كلية الآداب الاستاذ المساعد الدكتور ياسر
علي الخالدي

شكري وتقديرى لزملاني اعضاء اللجان العلمية والتحضيرية للمؤتمر مع
دعائى الجميع بالموافقة

الأستاذ الدكتور
إحسان كاظم شريف القرشي
رئيس جامعة القادسية
المشرف على المؤتمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعماته ، والشكر لله على آلامه ، والصلوة والسلام على نبيه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ...
السلام على الحسين ، وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين ، وعلى أصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين (عليه السلام)
الحضور جميعاً السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

حينما يكون الإنسان رسالة ، من الطبيعي جداً أن يكون أمّة ، وهذا التوصيف كان حفيماً به نبينا إبراهيم عليه السلام بحسب المنطوق القرآني ((إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمّةً فَاتَّأَ بِهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُنْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ (النحل / ١٢٠))) ، وهو ما كان أحد موازئته لحفيده السبط الشهيد الإمام الحسين عليه السلام : إذ نقرأ في زيارته عليه السلام ((السلام على وارث إبراهيم خليل الله)).

وما دام الحال كذلك ، صار الحسين عليه السلام منهجاً لبلوغ الكمالات والحياة الرغيدة السعيدة بملامحها الإنسانية ، إذ سعى الإمام السبط الشهيد عليه السلام إلى غرس المنظومة الأخلاقية الإلهية في المجتمع البشري ؛ ليكون أفراده لبنات رئيسة لجماعات صالحة تمهد لدولة العدل الإلهي ، وتحقيق الهدف المنشود من الرسائل السماوية جماء ، ولو لا ذاك ما وصفه النبي محمد (ص) وصفاً خصّه به دون سواه ؛ إذ قال (ص) : ((حسين متى وأنا من حسين)) بمعنى : أن الإسلام محمدي الوجود حسيني البقاء .

وقد كان شعار المؤتمر موفقاً ؛ إذ صدقاً (لا يكمل العقل إلا باتباع الحق) ؛ وهو ما مثلته نهضة الطف ؛ إذ ساد على المشهد فيها خطان لا ثالث لهما : خط اتباع الباطل وهو سبيل الانحراف الذي يؤدي بالمرء إلى الهوان ، وخط اتباع الحق وهو طريق الاستقامة الذي يؤدي بالمرء إلى الرفعة ، وقد لخصهما سيد الطف عليه السلام ((إِنَّ الدُّعِيَ إِبْنَ الدُّعِيِّ قد رَكَزَ بَيْنَ الْتَّتَّيْنِ بَيْنَ السَّلَةِ وَالذَّلَّةِ ، وَهِيَهَا مَا الذَّلَّةُ يَأْبَى اللَّهُ لَنَا ذَلِكُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)).

وإذ نرحب بهذا الحفل العلمي المبارك ، نستثمر حضورنا بينكم لندّركم بأنّ : أهل بيته عليهم السلام سفن النجاة ، وعدل القرآن الكريم ، الذين ينبغي أن نهتدي بهداهم ، ونقتندي بخطواتهم ، ونذكر أيضاً بأنّ : ذكرهم غريب قسراً عن قاعات الدرس في الجامعات ، ومجيء عدّاً من مفردات منهجها ولاسيما الكلمات والأقسام العلمية ذات الاختصاص ، فضلاً عن أنشطتها العلمية كالندوات والمؤتمرات ، فإنّ الأولى أن نجد ونجتهد إلى الاستدلال بدلائل الخير ، ونقتندي بمقاييس الرشاد باتباع نهج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأله (عليهم السلام) ، ويأتي هذا المؤتمر بمعية

ما سبقه وما سيلو من أنشطة الخيرين من الأكاديميين خطوةً مباركةً لتحويل ذلك التذكير إلى واقع عمليٍّ وعمليٍّ ملموس.

وما يحقق هدف إعادة المركب إلى مساره الرشيد : الاستعانة بأقلام المختصين ، والجنوح إلى البحث المبني على النظر المنهجي العلمي الأصيل ، والابتعاد عن الميل إلى العاطفة في الحكم ، أو الهوى في التحليل ، لذا جاءت محاور هذا المؤتمر موقفةً لفتح نوافذ على سير النهضة الحسينية المباركة ؛ لتكون تأكيداً لعنوانه ((نهضة الإمام الحسين إسلامية المنهج وإنسانية الرؤى)).

وفي الختام نبارك للقائمين على المؤتمر سعيهم ، ونبارك للمشاركين فيه أقلامهم ، ونبارك للحضور العلمي الكريم مقدمهم ، سائرين المولى جلت قدرته أن يسدد خطى العاملين ، ويحفظ العراق وأهله ، وينصر الإسلام والمسلمين ، إنه سميع مجيب الدعاء.

مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة اللجنة التحضيرية للمؤتمر

الحمد لله رب العالمين . والصلوة والسلام على النبي الأمين محمد وعلى آله وصحبه المنتجبين وبعد

السادة الحضور السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قال تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم ((ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم ل نفسه ، ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بذن الله ذلك هو الفضل الكبير)) صدق الله العلي العظيم

قليلة هي الثورات على مر التاريخ من ترك وراءها اثراً زمنياً طويلاً يخترق المديات والازمان ومن دون شك فان ثورة الامام الحسين عليه السلام التي انطلقت بداياتها يوم مصرعه الشريف في العاشر من المحرم سنة ٦١ هـ او قبل ذلك بقليل . تعتبر الاكثر تقدراً وتميزاً في هذا المجال حين تخطت بعدها الزمني لتصبح ثورة تتجدد عبر العصور والازمان .

لقد كانت ثورة الامام الحسين عليه السلام منهجاً وسلوكاً انسانياً وتضحيه قل نظيرها في كل ثورات العالم فكانت درساً عالمياً اقتدى به عظماء تاريخ النضال والتحرر امثال عظيم الهند ((المهاجم غاندي)) ومحرر افغان الصين ((ماوتسى تونغ)) وكثير من رجال الفكر والثقافة والمبادئ التحررية في ارجاء المعمورة .

لقد كان الامام الحسين هو الثائر المتصدي للمفاسد والشروع التي صدرت من البيت الاموي ، وارجاع الامور الى نصابها واحراق الحق على الرغم من تضحيته بكل شيء ليظل نداءه مدوياً عبر القرون ((اني لم اخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وإنما خرجمت لطلب الإصلاح في امة جدي - صلى الله عليه وآله وسلم - اريد ان امر بالمعروف وانهى عن المنكر واسير بسيرة جدي وابي علي ابن ابي طالب فمن قبيلي بقبول الحق فالله اولى بالحق ومن رد على هذا اصبر حتى يقضي الله بيبي ويبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين .

ايها السادة

الطف كانت وستبقى ملحمة ازلية عبر العصور تأطرت بدماء الحسين عليه السلام انتشر عطرها عبر نواخذ الزمان ليظل شذاها خالداً في اعماق الضماز والنفوس الابية التي تؤمن بان الحرية والكرامة لن تثال الا على جسر من التضحيات البليدة .

وفي ختام قولي اتوجه بالشكر والثناء الى الاستاذ الدكتور احسان كاظم شريف القرشي رئيس جامعة القادسية المحترم فله الفضل في اقامه هذا المؤتمر والمؤتمرات التي سبقه اشرافاً وتجديها وفقه الله لكل خير كما اتقدم بالشكر والعرفان الى العتبة العباسية لقبول التعاون العلمي والثقافي بينها وبين جامعتنا وachsen منهم

سماحة السيد احمد الصافي امين العتبة ، والسعادة القائمين على مركز العميد الدولي
للدراسات والبحوث .

شكري وتقديرى للسعادة المشاركين في المؤتمر من باحثين وضيوف لقبولهم
الدعوة وحضورهم المشرف فلهم منا الف تحية وسلام .
والشكر موصول الى السادة اعضاء لجان المؤتمر لما بذلوه من جهد
كبير وحرص شديد على اقامة المؤتمر وانجاحه وففهم الله لكل خير واخر دعوا ان
الحمد لله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أ.م.د ياسر علي عبد الغالدي
عميد كلية الآداب / جامعة القادسية
رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر

حقوق الإنسان بين الشريعة الإسلامية والقوانين الدولية على ضوء الثورة الحسينية

أ.م.د. أسميل سامي أمين
جامعة القادسية / كلية الآداب

الحقوق الإنسانية في دائرة الأسرة بين ثورة

الحسني عليه السلام والتشريعات الإسلامية

تختلف الحقوق الإنساني للفرد على صعيد الأسرة وتنوع باختلاف رتبته وموقعه بين أفراد الأسرة ، وحقوق الإنسان الأسرية التي حفظت أو انتهكت في مسيرة الحسين عليه السلام من مكة المشرفة وحتى كربلاء واقعة الطفل فيه يمكن أن نراها تتجسد فيما يأتي :

أولاً : حقوق الطفل

لما كان الطفل هو سر استمرار هذه الحياة وسبب في بقائها نال من التشريعات الإسلامية الرعاية والاهتمام ف ((الشريعة الإسلامية ومنذ ما يقرب من ألف وأربعين عام اعترفت بوجه عام للإنسان والطفل بشكل خاص بحقوق وضمانات لا يجوز حرمانه منها أو الانتهاك من جوهرها وآلزمت المخاطبين بأحكامها بضرورة كفالتها وتوعده من يخل بها بعقاب في الدنيا والآخرة))^١ ، واذ نناقش في هذه الفقرة من البحث حقوق الطفل في مسيرة الحسين فإننا لن نقف عند مجموعة من الحقوق من مثل ، حقه في إحسان اختيار والديه ، أو حقه في إحسان اختيار اسمه ، لأننا نناقش هنا حقوق طفولة تحقيقة وليس في طور التحقق أو ما زالت لم تتحقق أسبابها ، ومن الحقوق التي فرضتها

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الخلق أجمعين محمد وآل وصحبه المنتجبين .
وبعد .

فإن الإنسان قيمة عليا سعى الإسلام إلى تأصيلها فكرة في المجتمع العربي الذي انتشر في ربوغه أولاً ، ومنه انطلق إلى بقاع العالم . إذ أفر الإسلام بأهمية الحياة الإنسانية ووضع الضوابط والأصول التي تحكمها وتحفظها . فالغنى كثيراً من الممارسات التي تتنافى مع حقوق الإنسان ، واتى بمفاهيم جديدة تختلف عما كان سائداً قبله ، وجاء هذا البحث الموسوم بـ ((حقوق الإنسان بين الشريعة الإسلامية والقوانين الدولية على ضوء الثورة الحسينية)) ليلقي الضوء على مجموعة من الحقوق التي جاء بها الإسلام وأقرها والتي لا تختلف عما أقرته الآن القوانين الدولية ، والبحث عنها في الثورة الحسينية .

وشطرت البحث إلى شطرين الأول تناولت في الأول حقوق الإنسان في الأسرة سواء ، والثاني خصصته لحقوق الإنسان في المجتمع .

١- حقوق الإنسان في إطار الأمارة

وهوية ودين الطفل . هذا فضلاً عن انحراف البعض
بها النظم حيث أصبح التبني وسيلة للاتجار غير
المشروع بالأطفال بل وحتى إيداؤهم ، أما الوسيلة
الثانية فهي إيداع الطفل الملجأ حيث يفتقد الحب
والحنان و العاطفة والتوجيه والتربية . ولقد أثبتت
الدراسات الحديثة عظم الفارق بين الطفل الذي ينشأ
في وسط أمينة وغيره الذي يتربى في المحاضن
والملاجئ ^٢ ، وهؤلاء أمة لم ترحم صغيرها قال
الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم : ((ليس
منا من أهان رحم صغيرنا ويجل كبارنا ويف
لعالمنا)) ^٣ ، وهذا الحديث يقودنا إلى أمرتين : الأولى
وهي من الحقوق التي أقر بها الدين الإسلام للطفل
هو حسن التربية ومنها تعويذه على إجلال الكبير
وهو ما نجده في أكثر من موقف للأطفال الذين
ساروا مع الحسين وتنتجلي هذه المواقف من نظرة
هؤلاء الصغار إلى الحسين عليه السلام واجلالهم له
، هذه التربية التي دفعت بعضهم لحمل السيف
والقتال إلى جانب الحسين مع حداثة سنهم ومن
هؤلاء القاسم بن الحسن ((خرج إلينا غلام كان وجهه
شقة قفر، في يده السيف، عليه قميص وزار
ونعلان قد انقطع شمع أحدهما، ما أنسى أنها
الحسيني، فقال لي عمرو ابن سعد بن ثفيل الأزدي:
والله لأشدن عليه، فقلت له: سبحان الله! وما ترید
إلى ذلك! يكفيك قتل هؤلاء الذين تراهم قد احتلوهم،
قال: فقال:

الشريعة للطفل على والديه حقه بالرضاعة والاطعام والشراب وكان للحسين يوم الطف طفل رضيع يقال من شدة العطش جف حليب أمه فطلبه الحسين عليه السلام ليطلب له شريرة ماء من القوم ((أجسسه في حجره، فرماه رجلٌ من بنى أسد فذبحه)) ، فسقوه موتاً لا ماء فحرموه الحق بالحياة وأخذوه بما أخذوا والده ، فخالفوا قوله تعالى : «لَا تُنْزِرَ وَازِرَةً وَزَرَةً أُخْرَى » ، فحرم من حقه بالحياة الذي كفله له الإسلام ، ويمكن ان نستشف من فعل الحسين عليه السلام عندما وضع طفله في حجره هو رغبته بتوديع هذا الصغير والحنو عليه لأنه أردك أن أباه بعد قليل سيفقتل ويغدو يتينا والقرآن الكريم يوصي خيراً بالبيتيم فأمّا ((البيتيم فلا تُنْهَر)) وأمّا السائل فلا تُنْهَر)) ولقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجوب الإحسان إلى الأيتام والمحافظة عليهم والأنفاق عليهم ومساعدتهم وتيسير أمورهم فقال ((إِنَّ وَكَافِلَ الْيَتَمِ كَهَانَتِينَ فِي الْجَنَّةِ، وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالوَسْطَى " وَفَرَقَ بَيْنَهُمَا قَلِيلٌ)) ويشير عبد الهادي إلى أن الشريعة الإسلامية تهدف إلى تربية الأيتام كسائر الأطفال في المجتمع وتدعوا إلى البر بهم والإحسان إليهم ثم يقارن بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي " هذا هو موقف الشريعة من البيتيم ، فلين موقف التشريع الوضعي دولياً كان أو وطنياً من تلك المعاملة الإنسانية الراقية التي حثت الشريعة عليها في التعامل مع البيتيم . ولقد عالجت بعض التشريعات الغربية وضع البيتيم من خلل وسيطتين الأولى هي ابتداع نظام التبني ، حيث تعول البيتيم إحدى الأسر التي تفتقد الولد وهو نظام يلغى نسب

الصالحين، برسول الله ص وعلي بن أبي طالب وحمراء وجسر وحسن بن علي، صلى الله عليهم أجمعين)) . أما الأمر الثاني فهو الإقرار بالوفاء للعلماء وهو حق ليس للصغرى على الكبير فقط ولكنه أيضاً حقاً للكبير على الكبير من العلماء ويتجلى هذا الأمر أيضاً في موقف أصحاب الحسين عليه السلام ، الإمام عليه السلام ونصرتهم له إيماناً منهم أنه العالم فيهم بإيمان دنياهم وبنائهم لذا وجبت الطاعة والوفاء لهم وخير مثال على ذلك ما قاله مسلم بن عوجة الأسدية عندما طلب السين عليه السلام أن يتركوه وينجو بأنفسهم ((أتحن نتخلى عنك ولم نعذر إلى الله في أداء حقك؟ أما والله لا أفارقك حتى أكسر في صدورهم رحمي وأضيرهم بسيفي ما ثبت قائمه بيدي ، والله لو لم يكن معنـيـاً لذـقـهـمـ بالـجـارـةـ دونـكـ حتىـ أـمـوـتـ مـعـكـ)) . وبعد هذا فإننا إذا نظرنا إلى التشريعات الدولية فإننا نجد أن لا خلاف في أن ما حدث للأطفال في ثورة الحسين من قتل وسببي يتعارض وهذه القوانين ولا سيما إذا علمنا أن القانون الدولي يجعل سن الطفولة يمتد في الغالب حتى التاسمة عشرة فها هي الأمم المتحدة عقدت مؤتمراً لحقوق الأطفال عام ١٩٨٩م وأصدر توصيات كثيرة تتكون من ٤٥ مادة تتعلق جميعها بحقوق الأطفال وحمايتهم ربـنـنـ نـقـسـيمـهاـ إـلـىـ أـرـبـعـةـ أـسـمـاـ رـئـيـسـيهـ :

- ١ - الحقوق المعيشية وتركز على حق الطفل في الحياة وشباع حاجاته الأساسية كالغذاء والرعاية الصحية والسكن

ليث غضب، فضرب عمراً بالسيف، فانقاد بالساعد، فأطعنها من لدن المرفق، فصاح، ثم تتحى عنه، وحملت خيل لأهل الكوفة ليستنقذوا عمراً من حسين، فاستقبلت عمراً بصدرها، فحركت حوارها وجالت الخيل بفرسانها عليه، فوطئته حتى مات، وانجلت الغرة، فإذا أنا بالحسين قائم على رأس الغلام، والغلام يفحص برجليه، وحسين يقول: بعده لقوم قتلوك، ومن خصمهم يوم القيمة فيك جدك! ثم قال: عز والله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك ثم لا ينفعك! صوت والله كثُر واتره، وقل ناصره)) ، وفي هذا فضلاً عن إيمان الغلام بقضية الحسين، تتجلى رحمة الإمام وحنوه على هذا الغلام وهو حق يكشفه التشريع الإسلامي للطفل في كل وقت ولا سيما في هذه اللحظة الصعبة جداً لحظة الموت وسرعة تلبيته ندائها على العجز الذي فيه والذي يوحى به النص ، ومثله ما نجده في موضع آخر :

عندما أحاطوا بالحسين عليه السلام ((أقبل إلى الحسين غلام من أهله، فأخذته أخيه زيد ابنة على لتبسه، فقال لها الحسين: أحببيه، فأبى الغلام، وجاء بشدة إلى الحسين، فقام إلى جنبه، قال: وقد أهوى بحر بن كعب بن عبد الله - منبني تيم الله بن شعبة بن عكابة - إلى الحسين بالسيف، فقال الغلام:

يا بن الخليفة، أقتل عمي! فضربه بالسيف، فانقاد الغلام بيده فأطعنها إلا الجلد، فإذا يده معلقة، فنادى الغلام: يا أمباها! فأخذته الحسين فضممه إلى صدره، وقال: يا بن أخي، اصبر على ما نزل بك، واحتب في ذلك الخير، فإن الله يلحقك بأباك

يقول: إِنَّا لِهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ ابْنُهُ عَلَيُّ بْنُ الْحُسَينِ قَالَ: يَا أَبَتْ جَعْلَتْ فَدَاكَ! مَمْ حَمَدْتْ وَاسْتَرْجَعْتْ؟ قَالَ: يَا بْنَى إِلَيْيَ خَفَقْتُ بِرَأْسِي خَفْقَةً فَعَنِّي لَيْ فَارِسَ عَلَيْ فَرْسٍ، قَالَ: الْقَوْمُ يَسِيرُونَ وَالْمَنَابِيَا تَسِيرُ إِلَيْهِمْ، فَعَلِمْتُ أَنَّ النَّفَثَةَ نَعِيَتْ إِلَيْنَا.

قَالَ: يَا أَبَتْ لَا أَرَكَ اللَّهَ سَوْءًا، أَسْنَا عَلَى الْحَقِّ؟ قَالَ: بَلِي وَالَّذِي يَرْجِعُ إِلَيْهِ الْعِبَادُ.

قَالَ: إِذْنَ لَا تَبْلَغَنِي أَنْ نَمُوتَ مَحْقِينَ، فَقَالَ لَهُ: يَسِيرْكَ اللَّهُ مِنْ وَلَدِ خَيْرًا مَا جَزَى وَلَدًا عَنْ وَالَّدِهِ،)) ، إِذْ يَكْشِفُ لَنَا هَذَا الْحَوْرَ بَيْنَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَابْنِهِ أَمْرُورَ مِنْهَا : طَاعَةُ الْأَبْنَاءِ لِأَبِيهِ فِي الْقَوْلِ بِدَلْلِيْلِ قَوْلِ عَلَيْهِ " أَسْنَا عَلَى الْحَقِّ؟ قَالَ: بَلِي وَالَّذِي يَرْجِعُ إِلَيْهِ الْعِبَادُ، قَالَ: إِذْنَ لَا تَبْلَغَنِي أَنْ نَمُوتَ مَحْقِينَ، وَهَذَا الْأَمْرُ يَكْشِفُ لَنَا أَيْضًا سِنَّ التَّقْرِيبَةِ الَّتِي تَلَاقَاهَا مِنْ أَبِيهِ وَحْرَصَهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ نَصِيرًا لِلْحَقِّ حَتَّى الْمَوْتِ ، وَمِنْهَا أَيْضًا بَرْ عَلَيْ بَوَالَدِهِ بَدَلْلِ الدَّعَاءِ لَهُ بَقِيلَهُ : " يَا أَبَتْ لَا أَرَكَ اللَّهَ سَوْءًا".

وَبِرِ الْوَالِدِينِ حَقٌّ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ فِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِلَيَّهٖ وَبِالْوَالِدِينِ إِحْسَانًا إِمَّا يُلْفَغُ عِنْدَكُمُ الْكَبِيرُ أَحْدَهُمَا أَوْ كُلَّهُمَا فَلَا تُنْقِلْ لَهُمَا أَفْ وَلَا تُتَبَرَّهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (٢٣) وَاحْفَضْ لَهُمَا جَنَاحَيْنِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾^{١٤} . وَيَكْشِفُ النَّصُّ السَّابِقُ الَّذِي نَقْلَنَا عَنْ عَلَيِّ الْأَكْبَرِ وَأَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا عَنْ حَقِّ الْوَلَدِ عَلَيِّ الَّدِهِ وَهُوَ الْحُبُّ وَالرَّافِةُ وَقَدْ نَمَّلَ هَذَا بَدَعَاءَ الْإِسْمَاءِ الْحَسَنِ لِأَبْنَاهُ بِقَوْلِهِ " جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ وَلَدِ

٢ - حقوق التنمية وتتعلق بالحقوق التي يحتاجها الأطفال من أجل اكتمال تنشئتهم الاجتماعية واعدادهم لممارسة الحياة بشكل فعال مثل التعليم ، التربية ، ممارسة العبادات الدينية حرية التفكير واللعب .

٣ - حقوق الطفل في الحماية وتحتطلب أن يتمتع الأطفال بحماية حقوقهم ضد أي اعتداء أو إساءة معامله أو إيذاء أو إهمال أو استغلالهم بأي شكل .

٤ - حقوق الطفل المجتمعية والتي تتطلب أن يتمتع الأطفال بدور بارز في المشاركة المجتمعية والتمتع بحرية التعبير في إبداء آرائهم ومناقشة كل ما يؤثر في حياتهم .

ونظراً لenn المجال لا يتسع لإيراد جميع المواد التي وردت في ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الأطفال فسوف نكتفي بالإشارة إلى بعض ما يتعلق بحقوق الطفل في الحماية من إساءة المعاملة والإهمال ^{١٥} .

ثانية : حقوق الوالدين

لعل أهم الحقوق للوالدين على ولدهما هما أفره الإسلام من الطاعة المطلقة لهما ، إلا في مسألة الإشراك بالله تعالى في قوله عز وجل : ﴿ وَوَصَّيْنَا إِنْسَانًا بِوَالَّدِيهِ حَسَنًا وَلَنِ جَاهَدَكَ لِتُشْرِكَ بِيِّرًا مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تَنْطِعُهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَإِنَّبَّتُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾^{١٦} ، وخير مثال على هذه الطاعة للوالد موقف علي الأكبر بعد أن قام الحسين عليه السلام ((الحسين فخرج إلى رحله ثم سار ليلاً ساعةً فَخَفَقَ بِرَأْسِهِ خَفْقَةً ثُمَّ اتَّبَعَهُ وَهُوَ

تجبي بلادهم، فإنهم إنما دعوك إلى الحرب والقتال،
ولا أمن عليك أن يغروك ويذنبوك، ويختالفوك
ويخذلوك. فإن يستغفروا إليك فيكونوا أشد الناس
عليك، [قال له حسين: ولني أستغير الله وأنظر ما
يكون]))^{١٧} ، وهذه هي نصيحة محب خائف وتراء
أعاد النصح للحسين عليه السلام في موضع آخر
بقوله ((يا بن عم إبني انتصر ولا أصبر، إني
أخوف عليك في هذا الوجه الهلاك والاستصال،
إن أهل العراق قوم غدر، فلا تقرنهم، أقم بهذا البلد
فإنك سيد أهل الحجاز، فإن كان أهل العراق
يريدونك كما زعموا فاكتتب إليهم فلينفوا عدوهم، ثم
أقدم عليهم، فإن أبيت إلا أنه تخرج فسر إلى اليمن
فإن بها حصونا وشعابا، وهي أرض عريضة طولية،
ولأبيك بها شيعة، وأنت عن الناس في عزلة، فاكتتب
إلى الناس وترسل، وتبث دعائكم، فإبني أرجو أن
يأتيك عند ذلك الذي تحب في عافية))^{١٨} ، فلما
أجابه الحسين عليه السلام بقوله : ((يا بن عم، إبني
والله لأعلم أنك ناصح مشقق، ولكنني قد أزمعت
وأجمعت على المسير،)) فالحسين عليه السلام أن
هذه النصيحة : إنها المحبة والاتفاق ، وما اكتفى
عبد الله بن عباس فقال له : ((إن كنت سائرا فلا
تسر بنسائك وصبيتك، فو الله إبني لخائف أن تقتل
كما قتل عثمان ونساؤه وولده ينظرون إليه ثم قال
ابن عباس : لقد أفتررت عين ابن الرئير بتخلبيك إيه
والحجاز والخروج منها، وهو اليوم لا ينظر إليه أحد
معك، والله الذي لا إله إلا هو لو أعلم أنك إذا
أخذت بشعرك وناصبيتك حتى يجتمع على عليك
الناس أطهاف لجعلت ذلك))^{١٩} ، وتفقد على

خيراً ما جزى ولداً عن والده". والداعاء بالخير حق مكفول في التشريع الإسلامي لكل مسلم لأخيه المسلم فكيف يالأب وابنه !

٢- حقوق الإنسان في إطار المجتمع :

تنوع واختلفت حقوق المجتمع التي بُرِزَت في
مسيرة الحسين عليه السلام بتَنْوِيْع واختلاف افراد
المجتمع وباختلاف العلاقة الرابطة بينهم ومنها :

اولاً : حقوق الأهل والاقارب :

ويمكن أن نصنف هذه الحقوق على صنفين : الأول : تمثل بحق الحسين على أهل بيته وأقاربه ، وفي هذا القسم نلمح مجموعة من الحقوق منها حق النصيحة الحسنة ، ولاسيما أن الحديث النبوي الشريف يوصي بها : ((الذين التصيحة، الذين التصيحة، الذين التصيحة، لهم ولكتابه، ولنبيه، ولأئمة المسلمين وعامتهم))^{١٥} ، وفي حديث قدسي (((قال الله: لا ينجو مني عبدي إلا يأداء ما افترضت عليه، وما يبرح عبدي يتقرّب إلى بالتوافق حتى أحبه، وما تقرّب إلى بشيء أفضل من التصيحة، فإذا فعل ذلك كنت قلبه الذي يعقل به، ولسانه الذي ينطق به، وبصره الذي يبصر به، أجبته إذا دعاني، وأعطيته إذا سألني، وأغفر له إذا استغفرني))^{١٦} ، وفي هذا الموضع نعرض لتصيحيتين أولاهما لمحب للحسين عليه السلام وهو عبد بن عباس إذ قال للحسين عندما عزم على المصير إلى الكوفة : ((أخبرني رحمك الله! أتسير إلى قوم قد قتلوا أميرهم، وضبطوا بلادهم، ونفوا عدوهم؟ فإن كانوا قد فعلوا ذلك فسر إليهم، وإن كانوا إنما دعوك إليهم وأميرهم عليهم فاهر لهم، وعماله

نفعل ولكننا نغدر بأنفسنا وأموالنا وأهلينا ونقاتل معك حتى نرد سيفك، فتبيح الله العيش بعدك!)^{١٦}، ويتبين من هذا الموقف بين الحسين عليه السلام وأهل بيته وأقاربه أمور منها الحق بالدعاه في الخير مكفول لهم وله بدليل قولهم : "لنبقى بعدك! لا أرنا الله ذلك" ، ومنها أيضاً الحق بالحياة والحرص عليها لكل فرد في المجتمع وهذا الأمر يدفعنا إلى الإنقال الجزء الثاني من هذا الموضوع وهو ما لأهل بيت الحسين عليه السلام وأقاربه من حقوق عليه ، لأنها هو الحق بالحياة وهو حق مكفول في التشريع الإسلامي لكل فرد إذ يقول عز وجل : «ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق» ومن قتل مظلوماً فقد جعلناه لوليّه سلطاناً فلا يسرف في القتل إنما كان منصراً^{١٧} ، ولم يختلف القانون الدولي أبداً في إقرار هذا الحق للإنسان مع التشريعات الإسلامية مما نصه الإعلان الدولي لحقوق الإنسان بموجب قرار الجمعية العامة ٢١٧ ألف (١٩٤٨) المؤرخ في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٨ في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٨ ، في المادة (٣) هو : لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه.

ويتجلى حرص الحسين عليه السلام على صون هذا الحق بقوله مخاطباً أهله وأصحابه : ((أُنتَيْ على الله أحسن الثناء وأحمده على السراء والضراء ، التهم إِنِّي أحمدك على أن أكرمتنا بالثبوة وجعلت لنا أسماعاً وأبصاراً وأفتدنا وعلمنا القرآن وفقهتنا في الدين فاجعلنا لك من الشاكرين أَمَا بعد فإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَصْحَاباً أَوْفَى لَا خِيرًا مِنْ أَصْحَابِي ،

التفصيـن منها نصيحة ابن الزبير للحسين عليه السلام إذ يقول له بعد أسأل الحسين ما هو صانع ((إفـال الحـسين: والله لقد حدثت نفسـي بـاتـيان الكـوفـةـ، ولـقد كـتبـ إـلـيـ شـيعـتـيـ بـهـاـ وأـشـرافـ أـهـلـهــ، وأـسـتـخـيرـ اللـهــ، فـقـالـ لـهـ ابنـ الرـبـيرـ: أـمـاـ لـوـ كـانـ لـيـ بـهـاـ مـثـلـ شـيعـتـكـ ماـ عـدـلـتـ بـهـاـ، فـقـالـ: ثـمـ إـنـهـ خـشـيـ أـنـ يـتـهـمـهـ فـقـالـ: أـمـاـ إـنـكـ لـوـ أـقـمـتـ بـالـحـجـازـ ثـمـ اـرـدـتـ هـذـاـ الـأـمـرـ هـاـهـنـاـ مـاـ خـولـفـ عـلـيـكـ إـنـ شـاءـ اللـهــ، ثـمـ قـامـ فـخـرـجـ مـنـ عـنـهـ))^{١٨} ، فهي نصيحة حاسدة كاره لبقاء الحسين في مكة بدليل تعقيب الحسين على نصيحته بقوله : ((هـاـ إـنـ هـذـاـ لـيـسـ شـيءـ بـوـتـاهـ مـنـ الذـئـبـ أـحـبـ إـلـيـهـ مـنـ أـنـ أـخـرـجـ مـنـ الـحـجـازـ إـلـىـ الـعـرـاقـ، وـقـدـ عـلـمـ أـنـهـ لـيـسـ لـهـ مـنـ الـأـمـرـ مـعـيـ شـيءـ، وـأـنـ النـاسـ لـمـ يـعـدـلـوـهـ بـيـ، فـوـدـ أـنـيـ خـرـجـتـ مـنـهـ لـتـخـلـوـ لـهـ))^{١٩} . ومن الحقوق الأخرى التي صانها أهل بيت الحسين عليه السلام وأقاربه له هو النصرة ولاسيما إذا علمنا أن الرسول صلى الله عليه وآله يحيث على النصرة بقوله ((انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً))^{٢٠} ، وتنتجـيـ هذهـ النـصـرـةـ عـنـدـمـاـ قـالـ إـخـوـتـهـ وـأـبـنـاؤـهـ وـأـبـنـاءـ إـخـوـتـهـ وـأـبـنـاءـ عبدـ اللهـ بنـ جـعـفرـ عـنـدـمـاـ طـلـبـ مـنـهـمـ أـنـ يـتـرـكـوهـ وـيـنـجـوـ بـأـنـسـهـمـ فـالـقـومـ يـطـلـبـونـهـ هـوـ لـاـ هـمـ : ((لـمـ نـفـعـلـ هـذـاـ؟ لـنـبـقـيـ بـعـدـكـ! لـاـ أـرـانـاـ اللـهـ ذـلـكـ أـبـداـ))^{٢١} وـتـنـجـلـيـ أـيـضاـ بـقـولـ بـنـيـ عـقـيلـ عـنـدـمـاـ خـاطـبـهـمـ بـقـولـهـ : ((يـاـ بـنـيـ عـقـيلـ حـسـبـكـ مـنـ القـتـلـ بـمـسـلـمـ، اـذـهـبـواـ فـقـدـ أـذـنـتـ لـكـمـ))^{٢٢} ، إـذـ أـجـابـهـ : ((وـمـاـ نـقـولـ لـلـتـاسـ؟ نـقـولـ: تـرـكـنـاـ شـيخـنـاـ وـسـيـدـنـاـ وـبـنـيـ عـمـوـتـنـاـ خـيرـ الـأـعـامـ وـلـمـ نـرـمـ مـعـهـ بـسـهـمـ وـلـمـ نـطـعـنـ مـعـهـ بـرـمـحـ وـلـمـ نـضـرـ بـسـيفـ وـلـاـ تـدـرـيـ مـاـ صـنـعـوـاـ؟ لـاـ وـالـلـهـ لـاـ

مسلم بعقل فاخرج للناس كتابا، فقرأ عليهم: ((بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإنه قد أتانا خبر فطبيع قتل مسلم ابن عقيل وهانى بن عروة وعبد الله بن بقطر، وقد خذلتنا شيعتنا، فمن

أحب منكم الانصراف فلينصرف، ليس عليه منا ذمام قال: فتفرق الناس عنه تفرق، فأخذوا يميناً وشمالاً حتى في أصحابه الذين جاءوا معه من المدينة))^{٢٣} وإنما فعل ذلك لأنه ((ظن أنما اتبعه الأعراب، لأنهم ظنوا أنه يأتي بلادا قد استقامت له طاعة أهله، فكره أن يسيروا معه إلا وهم يعلمون علام يقدرون، فقد علم أنهم إذا بين لهم لم يصحبه إلا من يريد موئسته والموت معه))^{٢٤}، وتمثل أيضاً بقوله: ((أن أقتل بمكان كذا وكذا أحث إلى من أن أقتل بمكة وتستحل بي))^{٢٥}، فهو إن اختار القتل في هذا النصر وفضل الموت على الحياة لأن علم أنه مقتول . وخوفه على أرواح المسلمين من أن تزهق ، في مكة المكرمة وحرصا منه على صون حرمة بيت الله من أن تنتهك وتسيل بها الدماء . وهذا الأمر يقودنا إلى حق آخر قال به الحسين عليه السلام وهو الشفاظ على حرمة أهل بيته من ان تنتهك ورصده على صونه وهو ما يكشفه قوله لما تنتهي حال الخيل بينه وبين حرمه بعد ان مات أهل بيته وأصحابه جميعاً وبقى وحيداً : ((ويلكم! إن لم يكن لكم بنين، ولكنكم لا تخافون يوم المعاد، فكونوا في أمر دنياكم أحرازاً ذوي أحساب، امنعوا رحلي وأهلي من طعامكم وجهالكم))^{٢٦} .

إن حرص الحسين عليه السلام على صون حرمه من أثر ينتهك في ذلك الزمان ، الآن وبعد

ولا أهل بيت أير ولا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله جميعاً عنّي خيراً، لا وإنّي لأطن يومنا من هؤلاء الأعداء غداً، وإنّي قد أذنت لكم جميعاً فانطلقوا في حلّ ليس عليكم مئي ذمام، هذا الفيل قد غشّكم فاخذوه جملاً ولنأخذ كلّ رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي فجزاكم الله جميعاً، ثم تعرفوا في البلاد في سوادكم ومدانكم حتى يفرج الله، فإنّ القوم يطلبوني ولو أصلابوني لهوا عن طلب غيري.)^{٢٧} ، فهو في كلامه هذا يثبت مدى حرصه على حياة أهل بيته وأقاربه وأصحابه لذا يفر لهم بالوفاء ويحلّهم من ذمامه ويأمرهم بالانطلاق طلباً للنجاة . ونجد أيضاً أن الحسين عليه السلام كان حريصاً على هذا المبدأ الإسلامي في ضمان حق الحياة للجميع وفي مواقف متعددة منها رفضه أن يبدأ بقتل القوم بقوله: ((ما كنت لأبدأهم بالقتال.))^{٢٨} ، ومنها طلبه أن يسمحوا له بأن يرجع عنهم إن هم رجعوا عن بعيته وعهودهم له بقوله: ((إن أنتم كرهتمونا وجهلتم حقنا و كان رأيكم غير ما أنتي به كتبكم ورسلكم انصرفت عنكم.))^{٢٩} ، ومنها أيضاً وهو ما ينسجم مع معطيات النص القرآني الذي سبق الإشارة إليه ، إذ لا يجوز الإمام قتاله ومن ثم ما يتربّ عليه من قتله وقتل أصحابه وأهل بيته وذلك بقوله: ((أخبروني أطلبوني بقتل منكم قتله، أو يمال لكم استهلاكه أو بقصاص من جراحته؟ فلم يكلموه))^{٣٠} . وحرص الإمام عليه السلام على الحق بالحياة للكل رافقه منذ خروجه من المدينة وبعده مكة المكرمة إذ نجده حريصاً على سلامة المسلمين وحياتهم وهو ما يجسد موقفه عندما جاءه خبر مقتل

لأمنعهم مما أمنع منه نفسي، إنما هؤلاء أنصاري وأعوانني، وقد كنت أعطيتني إلا تعرض لي شيءٍ حتى يأتيك كتاب من ابن زياد، فقال: أجل، لكن لم يأتوا معيك، قال: هم أصحابي، وهم بمنزلة من جاء معي، فإن تمنت على ما كان بيني وبينك والا ناجزتك، قال: (نافع عنهم الحر) ^{٣٨}. ومن الحقوق الأخرى التي شنتها الشريعة الإسلامية هي النصيحة وقد اتضحت هذه في من يحب الحسين عليه السلام من الصحابة والمعارف ومنها أن الطرماح بن عدي دنا من الحسين عليه السلام عندما أحاط به الحر ولا زمه فقال للحسين : ((والله إني لأنظر بما أرى معك أحداً، ولو لم يقاتلك إلا هؤلاء الذين أراهم ملازميك لكان كفي بهم، وقد رأيت قبل خروجي من الكوفة إليك بيوم ظهر الكوفة وفيه من الناس ما لم تر عيناي)) سعيد واحد جمعاً أكثر منه، فسألت عنهم، فقيل: اجتمعوا ليعرضوا، ثم يسرحون إلى الحسين، فأشداك الله أن قدرت على إلا تقدم عليهم شيئاً إلا فعلت! فإن أردت أن تنزل بلداً يمنعك الله به حتى ترقى إلى رأيك، ويستعين لك ما أنت صانع، فسر حتى أنزلك مناع جلنا الذي يدعى أجأ، امتنعا والله به من ملوك غسان وحمير ومن التعمان بن المنذر، ومن الأسود والأحمر، والله إن دخل علينا ذل قط، فأسبر بك حتى أنزلك القرية، ثم نبعث إلى الرجال من بيها وسلمى من طبي، فو الله لا يأتي عليك عشره أيام حتى تأتيك طبي رجالاً وركباناً، ثم أقم فيما ما بدا لك، فإن هاجك هيج فانا زعيم لك بعشرين ألف طائي يضربون بين يديك بأساففهم، والله لا يرسن إليك أبداً و منهم عين تطرف، فقال

ستين أصبح حقاً كفالة القانون الدولي للإنسان بموجب قرار الجمعية العامة ٢١٧ ألف (٤٠-٣) المؤرخ في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٨ في الماد (١٢) هو : كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٨ ، في المادة (١٢) هو : لا يعرض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة أو أسرته أو مسكنه أو مراسلاته أو حملات على شرفه وسمعته، ولكل شخص الحق في حماية القانون من مثل هذا التدخل أو تلك الحملات

ثانياً : حقوق الأصحاب والمعارف

إن للإنسان المسلم على أخيه الإنسان حق النصرة وهو ما أشرنا إليه سابقاً وقد تجلى هذا الأمر في مواقف أصحاب الحسين عليه السلام ونصرتهم له ومن ذلك قول سعيد بن عبد الله الحنفي: ((والله لا نخليك حتى يعلم الله أنا حفظنا عبده رسول الله ص فيك، والله لو علمت أني أقتل ثم أحيا ثم أحرق حيا ثم أذر، يفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك، فكيف لا أفعل ذلك! وإنما هي قتلة واحدة، ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً)) ^{٣٩} وقول زهير بن القين: ((والله لو ددت أني قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى أقتل كذا ألف قتلة، وإن الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن نفس هؤلاء الفتية من أهل بيتك)) ^{٤٠} ، ويتصح هذا الأمر أيضاً في نصرة الحسين عليه السلام لأصحابه الذين انضموا إليه من الكوفة وأرادوا أن يقاتلهم ويرد لهم عن الحسين عليه السلام وهو ما يبينه النص التالي : ((هؤلاء النفر الذين من أهل الكوفة ليسوا من أقبل معك، وأنا حابسهم أو رادهم، فقال له الحسين:

سلوا جابر بن عبد الله الأنصاري، أو أبي سعيد الخدري، أو سهل بن سعد الساعدي، أو زيد بن أرقم، أو أنس بن مالك، يخبروكم أنهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله ص لي ولأخي، ألم في هذا حاجز لكم عن سفك دمي؟))^{٤٠}

ومن الحقوق الأخرى التي أبانت عنها المسيرة الحسينية للصحاب هو حسن الضيافة وقد تجلى ذلك في قول الحسين عليه السلام عندما خرج يوم التروية من مكة فاقصدوا الكوفة فرأى عيرا: ((قد أقبلت من اليمن بعث بها بحير بن رisan من اليمن إلى يزيد بن معاوية، وكان عامله على اليمن، وعلى العير الورس والحل، فأخذها الحسين وقال لأصحاب الإبل: من أحبّ منكم أن يمضي معنا إلى العراق أو فينا كراءه وأحسنت صحبته، ومن أحبّ أن يغافقنا من مكانتنا أعطيناه نصبيه من الكراء، فمن فارق منهم إثناء حقه، ومن سار معه أعطاه كراءه وكساه)))^{٤١}، وهذا الموقف لم يكن مقصوراً على الأصحاب فقط، ولكن نجد له مثيلاً عند الحسين عليه السلام إزاء الأعداء فها هو يأمر أبناءه بأن يسقوا أعداءه يقول: ((علي بن الطuan المحاري: كنت مع الحر بن يزيد، فجئت في آخر من جاء من أصحابه، فلما رأى الحسين ما بي ويفرسى من العطش قال: أخن الراوية - والرواية عندي السقاء - ثم قال: يا بن أخي، أخن الجمل، فأنفخته، فقال: اشرب، فجعلت ذاك شربت سال الماء من المقاء، فقال الحسين: أخنت السقاء - أي اعطفه - قال: فجعلت لا أدرى كيف أفعل! قال: فقام الحسين فخنثه، فشربت وسقيت فرسى)))^{٤٢}.

له: جراك الله وقومك خيرا! إنْه قد كان بيننا وبين هؤلاء القوم قول لسنا نقدر معه على الانصراف، ولا ندري علام تنصرف بنا وبهم الأمور في عاقبه!))^{٤٣} . وكشفت لنا المسيرة الحسينية موقفاً إنسانياً رائعاً اتضحت من خلال كثرة النصائح التي أسدتها الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه إلى الفريق الثاني (الأعداء) وسنكتفي هنا بالإشارة إلى نص واحد فقط وهو قول الحسين عليه السلام يخاطبهم : ((إيها الناس، اسمعوا قولي، ولا تعجلوني حتى أعظكم بما لحق لكم علي، وحتى أعتذر إليكم من مقدمي عليكم، فإن قبلكم عذري، وصدقتم قولي، وأعطيتكمي النصف، كنتم بذلك أسعد، ولم يكن لكم على سبيل، وإن لم تقبلوا مني العذر، ولم تعطوا النصف من أنفسكم «فاجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم أقضوا إلي ولا تتظرون» ، «إن ولدي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين»... أما بعد، فانسبوني فانظروا من أنا، ثم ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوا، فانظروا، هل يحل لكم قتلي وانتهاك حرمتي؟ أنت ابن بنت نبيكم ص وابن وصيه وابن عم، وأول المؤمنين بالله والمصدق لرسوله بما جاء به من عند ربها او ليس حمزة سيد الشهداء عم أبي! وليس جعفر الشهيد الطيار ذو الجناحين عمى! او لم يبلغكم قول مستفيض فيكم: إن رسول الله ص قال لي ولأخي: هذان سيداً شباب أهل الجنة! فإن صدقتموني بما أقول - وهو الحق - فو الله ما تعمدت كذباً مذ علمت أن الله يمقت عليه أهله، ويضر به من اختلقه، وإن كذبتموني فإن فيكم من إن سألتموه عن ذلك أخبركم،

المرأة من العنف وهو ما نلمسه في أعلان الجمعية العامة في نهاية الأمم المتحدة يوم ٢٥ / تشنرين الثاني - نوفمبر من كل عام، يوماً دولياً للقضاء على العنف ضد المرأة. ودعت الحكومات والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية إلى تنظيم أنشطة في ذلك اليوم تهدف إلى زيادة الوعي العام بذلك المشكلة العالمية.^{١٩٤٦}

وقد درج أنصار حقوق المرأة على الاحتفال بيوم ٢٥ / تشنرين الثاني بوصفه يوماً لمناهضة العنف ضد المرأة منذ ١٩٨١، وقد استمد ذلك التاريخ بمناسبة الاغتيال الوحشي في سنة ١٩٦١ للأخوات الثلاثة (ميرزا بال) اللواتي كن سياسيات ناشطات في جمهورية الدومينيك بناء على أوامر حاكم الدومينيك روفائيل تروخيليو الذي حكم الدومينيك ١٩٦١ - ١٩٦٣.^{١٩٤٧}

رابعاً: الحق السياسي في اختيار الحكم والحفاظ على الشورى:

إن الدين الإسلام ضمن في تشريعاته الحقوق الإنسانية لـإنسان ، وأولى هذه الحقوق هي حقه في اختيار حاكمه ، فالإسلام أول من أرسى قواعد الديمقراطية السياسية ، إذ يقول تعالى : « وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمَا يَرِيدُونَ يَنْفُعُونَ »^{١٩٤٨} ، فأمرهم وقضائهم يحكمها مبدأ الشورى ، وهي صفة من صفاته رسوله صلى الله عليه وأله وسلم ، ومن تجاوزها كان مستبداً متسلاً ، وهي المسيل للإسلام لاختيار الحاكم ، فإن كان ذلك أعقبتها البيعة ، وقد تتعدد صور البيعة في الإسلام وأشهرها بيعة الرسول محمد

ثالثاً : المرأة

المجتمع لا يكون مجتمعاً من غير المرأة ولا تكتمل الحياة من دونها ، والحسين عليه السلام في مسيرةه كانت المرأة مرافقة له أختاً وزوجة وابنة ، ومن يتبع هذه المسيرة يلاحظ ما منحه الإسلام للمرأة من حقوق وما تجلى منها في المسيرة الحسينية ومن ذلك حرص التشريع الإسلامي على التخفيف عن كاهل المرأة ، وعدم تمثيلها ما لا طاقة لها به ومن ذلك ما نجده ممثلاً في موقف زهير بن القين من أصحاب الحسين عليه السلام عندما أراد أن يلتحق به : ((أمر بفسطاطه وتقله ومتاعه فقدم، وحمل إلى الحسين، ثم قال لأمراته: أنت طالق، الحق بأهلك، فإني لا أحب أن يصيبيك من سببي إلا خير))^{١٩٤٩} ، فهو طلاق امرأته خشية من يتقل عليها وأن يصيبيها شر سببه مع أن ((أبغض الحال إلى الله الطلاق))^{١٩٤٩}.

ومن الحقوق التي كفلها الإسلام للمرأة أن لا جهاد عليها وهو ما يتضح بوقف الحسين من زوجة زوجة الكلبي أم وهب ورده إليها : ((فأقبل إليها يردها نحو النساء فأخذت تجاذب ثوبه، ثم قالت: إني لن أدعك دون أن أموت معك، [فناداها حسين، فقال: جزيت من أهل بيت خيراً، ارجعني رحمة الله إلى النساء فاجلسني معهن، فإنه ليس على النساء قتال، فانصرفت إليها])^{١٩٥٠} . ويبدو أن كلام الموقفين السابقين لا يخرجان عن مسألة حماية المرأة والابتعاد بها عن العنف والأذى الجسدي وحتى النفسي ، وهو مما لا يختلف عما جاءت به القوانين الدولية في هذا الصدد في سعيها لحماية

رغم عن دين الإسلام، وانها لم تكن فلتة.)^{٤٤} ،
وإذا أردنا أن نعكس هذه النظرة الإسلامية لأحقية
الإنسان في اختيار حاكمه في عهد الإمام الحسين
عليه السلام سنجده كثيراً من الأمور قد تغيرت
فاختيار الحاكم إن كان سابقاً على وفق مبدأ
الشوري، فإنه على وشك التغير والانقلاب إلى مبدأ
التوريث وبعد وفاة معاوية بن أبي سفيان أخذ ولاته
بالدعوة لمن بعده ابنه يزيد ، ولما كان الإمام الحسين
عليه السلام قد التزم بما جاء به الاتفاق بين الإمام
الحسن عليه السلام ومعاوية ولم يخرج عليه إيماناً
منه بولاته وبتعبيته لإمام زمانه ، فإنه بعد وفاة
معاوية اضطر لا عهد له ليلتزم به^{٤٥} ، وأصبح لزاماً
عليه أن يطبق حكم الشريعة الإسلامية في مسألة
الحاكم الجديد و اختياره ، لذا نجده رفض البيعة ليزيد
ومقدماً الحجة لهذا الرفض بعد أن حمد الله وأثنى
عليه ثم قال : ((أيها الناس ، إن رسول الله ص قال :
[من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله ، ناكراً لعهد
الله ، مخالفًا لسنة رسول الله ، يعمل في عباد الله
باليأس والعدوان ، فلم يغير عليه بفعل ولا قول ، كان
حُقّاً على الله أن يدخله مدخله])^{٤٦} ، فهو يستند
إلى حديث الرسول في هذه المسألة ، وإننا إذ لم نجد
هذا الحديث في كتب الحديث والسنن بهذا اللفظ فإننا
لأنعد أن نجد الفكرة فيها وعلى لسان الرسول صلى
الله عليه وآله وسلم إذ يقول : ((ألا لا يمنعن رجالاً
مهابة الناس إن يقول بالحق إذا علمه ، ألا إنَّ لكن
غادر لواء بقدر غدره يوم القيمة ، ألا وإنَّ أكبر
الغدر غدر أمير العامة ، ألا وإنَّ أفضلَ الجهاد من
قال كلمة الحق عند سلطان جائز))^{٤٧} ، وليس

صلى الله عليه وآله وسلم إذ يقول الله جل وعل في
كتابه العزيز : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يَبَايِعُونَ اللَّهَ
بِدِّ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكَثُ عَلَى نَفْسِهِ
وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا
عَظِيمًا﴾^{٤٨} ، وقوله تعالى : ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ
الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يَبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَلَمْ يَعْلَمْ مَا فِي
قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتَحَاهُ قَرِيبًا﴾^{٤٩} ،
وصورة أخرى منها بيعة المسلمين للإمام علي
عليه السلام إذ قيل ((لما قتل عثمان اجتمع عامه
المهاجرين والأنصار على على ، فأنوه ، فتابى
عليهم ، وقال :
- «أنا وزيراً خير لكم مني أميراً» . فارتدى الناس
عنه وأتوا طلحة والزبير فتكلما في قتل عثمان بما
ظنوه توعداً ، فقالوا لطلحة والزبير :
- «إن كلامكما لوعيد». ثم انصرفوا عنهما وقال
بعضهم لبعض :

- «إن رجع الناس إلى مسارهم بقتل عثمان ولم
يقم بعد قائم بهذا الأمر ، لم تأمن اختلاف الناس
وفساد الأمة». فعادوا إلى على وخطابوه . فأخذ
الأشرى بيد على ، فقبضها على .

فقال الأشرى : «ما لك تتعرّض ، وأنت ترى ما
فيه الناس؟» ف قال على : «أبعد ثلاثة؟» ف قال له
الأشرى : «أما والله لئن تركتها لتعصرن عينيك عليها
حينما». فبايعوه^{٤١٠} . وقال الإمام علي عليه
السلام : ((أيها الناس ، بايعتموني على ما بويح
عليه من كان قبلني ، وإنما الخيار قبل أن تقع البيعة ،
فإذا وقعت فلا خيار ، وإنما على الإمام الاستقامة ،
وعلى الرعية التسليم ، وإن هذه بيعة عامه ، من ردّها

لأهله يكن أباً (بسم الله))^{١٦} قوله " وَتَعْرِفُوا الْحَقَّ لِأَهْلِهِ " إيماء بذلك ثم أنه يصرخ بالأمر في قوله ((وَنَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ أُولَئِي بُوْلَايَةِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ هُوَلَاءِ الْمَدْعُونِ مَا لَيْسَ لَهُمْ وَالسَّائِرِينَ فِيهِمْ بِالْجُورِ وَالْعُدُوانِ))^{١٧} ، فهو هنا يشير إلى أن أهل البيت أحرى بالولاية من هؤلاء ، ولابد أن ندرك أن الأحقية في الولاية وكما هي واضحة في هذا النص لا تتأتي من جانب القرابة بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم فقط ، ولكن من جهة كونه يمثل المعادل المطروح ليحل محل الحاكم الجائر لما يتتصف من صفات تمكنه من هذا الأمر من مثل الإيمان و العدل والورع وغيرها وهو ما يمثله قوله " نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ " الذي يقف بزنة قوله " هُوَلَاءِ الْمَدْعُونِ مَا لَيْسَ لَهُمْ وَالسَّائِرِينَ فِيهِمْ بِالْجُورِ وَالْعُدُوانِ " ومقابلاً ضدياً له ، والذي حقق هذا التقابل ورجع طرفاً على الآخر قوله " أُولَئِي بُوْلَايَةِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ " ، ثم أنه لا يصرخ بهذا التصریح تدفعه الرغبة الذاتية في الحكم أو حسن الظن بنفسه فقط ولكنه ما أقبل عليه إلا بعد ان دعوه هم إليه ، متمثلة هذه الدعوة بالبيعة التي حملتها رسلهم إليه وخطتها أناها في كتبهم المرسلة إليه وهذا ما يتضح من قوله (قد أَتَتْنِي كُتُبُكُمْ ، وَقَدْمَتْ عَلَيْ رَسْلَكُمْ بِبِعْنَكُمْ ، أَتُكُمْ لَا تَسْلُمُونِي وَلَا تَخْلُونِي) فإن تتممت على بيعتكم تصيبوا رشدمكم، فأنا الحسين بن علي، وابن فاطمة بنت رسول الله ص، شرعي مع أنفسكم، وأهلي مع أهلكم، فلكم في أسوة، وإن لم تفعلا ونقضتم عهدهم،

غريباً على الحسين أن يحتاج بقول الرسول فهو سليل الدوحة والمحمدية شرب العلم منهوها هو الرسول يقول عنه : ((حُسْنِي مَنِي ، وَأَنَا مِنْ حُسْنِ ، أَحَبُّ اللَّهَ مِنْ أَحَبَّ حُسْنِاً ، وَالْحُسْنِ سَبَطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ))^{١٨} ، ورفض الحسين عليه السلام بيعة يزيد تأتي من مراعاته لحق المجتمع عليه في حسن اختيار حاكمه ، ولاسيما أن هذا الحاكم المفترض الدعوة له معروفة بظلمه وفساده وما يتربى على اختيار الحاكم الفاسد الظالم من خرق لأحكام الشريعة الاسلام إذ تخرق الحدود وستباح المحرمات ويحل الحرام وكل ذلك يوضحه قول الامام عليه السلام ((أَلَا وَإِنَّ هُوَلَاءَ قَدْ لَزَمُوا طَاعَةَ الشَّيْطَانِ ، وَتَرَكُوا طَاعَةَ الرَّحْمَنِ ، وَأَظَهَرُوا الْفَسَادَ ، وَعَطَلُوا الْحَدُودَ ، وَاسْتَأْثَرُوا بِالْفَيْءِ ، وَأَحْلَوْا حَرَامَ اللَّهِ ، وَحَرَّمُوا حَلَالَهِ))^{١٩} ، ولذا كان الحاكم المرشح مرفوضاً لهذا الأسباب فلا بد من أن يوقف في وجهه وأن يواجه بما فيه ((وَمَا شَيْءٌ أَفْضَلُ مِنْ كَلْمَةِ عَدْلٍ تَقَالُ عَنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ ، فَلَا يَمْنَعُ أَحْكَمَ اتِّقاءَ النَّاسِ أَنْ يَتَكَلَّمُ بِالْحَقِّ إِذَا رَأَهُ أَوْ شَهَدَهُ))^{٢٠} ، ولذا كان هذا الحاكم من لا سمعون النصح والإرشاد ولا يعلمون به فلا بد من تغييره ، ومن أحق من الحسين عليه السلام بهذا التغيير أن ينوا بتقل هذا التغيير وبعثه لذا نره يقول :

: ((وَأَنَا أَحَقُّ مِنْ غَيْرٍ))^{٢١} ، وعلى الحسين عليه السلام أن يقدم بديلاً مناسباً لما هو مرفوض ، وتمثل هذا البديل في شخص الحسين عليه السلام نفسه وهو ما مهد إليه بقوله : ((أَمَا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّكُمْ إِنْ تَقْوُا اللَّهَ وَتَعْرِفُوا الْحَقَّ

(١) لكل فرد الحق في الاشتراك في إدارة الشؤون العامة لبلده إما مباشرة وأما بواسطة ممثلي يختارون اختياراً حرراً.

(٢) لكل شخص نفس الحق الذي لغيره في تقلد الوظائف العامة في البلاد.

(٣) إن إرادة الشعب هي مصدر سلطة الحكومة، ويعبر عن هذه الإرادة بانتخابات نزيهة دورية تجري على أساس الاقتراع السري وعلى قدم المساواة بين الجميع أو حسب أي إجراء معالى يضمن حرية التصويت.

نتائج البحث

خرجت من بحثي هذا بمجموعة من النتائج أهمها :

١- أن أساس الثورة الحسينية ، وهو خروج على الباطل والظلم والسعى إلى اختيار الحكم العادل ، ورفض الحكم الجائز وهو ما يتوافق مع حقوق الإنسان الآن ، فلأنسان الحق المطلق بتقرير مصيره السياسي واختيار قادته على أساس سيطرانية تحكمها القوانين الوضعية .

٢- لإنسان الحق في الحياة وهو ما سعى الحسين عليه السلام إلى تحقيقه منذ لحظة خروجه من المدينة وحتى لحظة استشهاده .

٣- إن أحد الأسباب التي دعت بالحسين عليه السلام إلى الخروج من مكة وهو الحرص على سلامة بيت الله وحفظه من أن تنتهك حرمةه بأن تسفك الدماء فيه .

وخلعتم بيوعتي من أعناقكم، فلعمري ما هي لكم بذكر، لقد فعلتموها بأبى وأخي وابن عمى مسلم، والمغفور من أغتر بكم، فحظكم أخطأت، ونصيبكم ضيئتم، ومن نكت فإما ينكت على نفسه، وسيغنى الله عنكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.)^{١٤} فهو يلقى الحجة عليهم بخطابه هذا ومثله ما قاله أيضاً : ((إيها الناس إنها معدرة إلى الله ولبيكم، إنني لم أذركم حتى أنتني كتباكم ورسلكم أن أقدم إليـنا فليس لنا إمام لعل الله أن يجعلنا بك على الهدى، فقد جئتكم، فإن تعطوني ما أطمئن إليه من عهودكم أقدم مصركم، وإن لم تفعلوا أو كنتم لمقدمي كارهين انصرفت عنكم إلى المكان الذي أقبلت منه)).^{١٥} فهو لم يأتهم إلا بعد أن أعطوه موئقاً وعهداً وهو في الوقت نفسه يقر لهم بأحقية العدول عن هذه العهود ولا يلزمهم بها بدليل قوله : "فإن تعطوني ما أطمئن إليه من عهودكم أقدم مصركم، وإن لم تفعلوا أو كنتم لمقدمي كارهين انصرفت عنكم إلى المكان الذي أقبلت منه" فهو يجعل قومه عليهم ونزلوه بينهم رهين الوفاء بالعهد ، والرجوع عنهم والانصراف إلى موطنـه الأول رهين كرهـهم له وعـدولـهم عن عـهـودـهمـ إـلـيـهـ وكـلامـهـ هذا يـدـحـضـ قولـ منـ قـالـ أنـ الحـسـيـنـ طـالـبـ مـلـكـ بـسيـفـ والـحـقـ السـيـاسـيـ لـلـإـنـسـانـ وـحقـ تـقـيـزـ المصـيـرـ الآـنـ كـفـلـهـ قـرارـ الجـمـعـيـةـ العـامـةـ ٢١٧ـ أـلـفـ (ـدـ ٣ـ (ـالمـؤـرـخـ فـيـ ١٠ـ كانـونـ الـأـولـ /ـ دـيـسـمـبـرـ ١٩٤٨ـ وـهـوـ مـاـ تـضـمـنـتـهـ الـمـادـةـ (ـ٢١ـ)ـ مـنـ الـقـرارـ بـفـقـارـتـهاـ وـالـتـيـ تـنـصـ عـلـىـ أـنـ :ـ

- الأعظمي ، المجلس العلمي باكستان ، وتوزيع المكتب الإسلامي بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٣ هـ .
- حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدنى ، إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصارى الزرقى مولاهم ، أبو إسحاق المدنى - ويكتفى أيضاً : أبا إبراهيم (الشافعى : ١٨٠ هـ) ، دراسة وتحقيق : عمر بن رفود بن رفيد الشافعى ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، الرياض - شركة الرياض للنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .
 - حقوق الطفل بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولى : عبد العزز سليمان عبد الهاوى ، (الكويت: الطبعة الأولى ، ١٩٩٧ م) .
 - الزهد والرقائق لابن المبارك (بليه «ما رواه نعيم بن حماد في نسخته زائداً على ما رواه المروزي عن ابن المبارك في كتاب الزهد») ، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واصح الحنظلي ، التركي ثم المروزي (المتوفى: ١٨١ هـ) . تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية - بيروت
 - سنن ابن ماجه ، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ١٢٢ هـ) ، تحقيق : محمد بن شداد عبد الباقى ، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى الشافعى الحلبى .
 - سنن أبي داود ، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي (المتوفى: ١٧٥ هـ) ، تحقيق : محمد محى الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية بيروت .
 - سنن ابي داود - محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الصباح ، الترمذى ، أبو عيسى (المتوفى: ١٧٩ هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر (ج ١ ، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقى (ج ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف ، شركه مكتبة ومطبعة مصطفى الباجي الشافعى - مصر ، ط٢ ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ٤- حرص الحسين عليه السلام على أن يؤدي حقوق أهل بيته وأقاربه وصحابه وتجلت هذه الحقوق بالآتي :
- أ- حفظ حياتهم
 - ب- الدعاء لهم
 - ج- حفظ حرمتهم
 - د- السعي لنصرتهم
 - هـ- حسن ضيافتهم
 - و- النصح لهم
- ٥- التزم الحسين عليه السلام بأداء حقوق أعدائه .
- المصادر والمراجع :**
- القرآن الكريم**
- الأخبار الطوال ، أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري (المتوفى: ٢٨٢ هـ) تحقيق: عبد المنعم عامر ،مراجعة: الدكتور جمال الدين الشيال ، دار إحياء الكتب العربية - عيسى الشافعى الحلبى وشركاه / القاهرة ، ط١ ، ١٩٦٠ م .
 - البداية والنهاية ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشى البصري ثم الدمشقى (المتوفى: ٧٧٤ هـ) ، تحقيق : على شيري ، دار إحياء التراث العربى ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
 - تاريخ الطبرى = تاريخ الرسل والملوك ، وصلة تاريخ الطبرى ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأعلى ، أبو جعفر الطبرى (المتوفى: ٣١٠ هـ) (صلة تاريخ الطبرى لعربي بن سعد القرطبي ، المتوفى: ٣٦٩ هـ) ، دار التراث - بيروت ، ط٢ ، ١٢٨٧ هـ .
 - الجامع (منشور كملح بمحصن عبد الرزاق) ، معمرا بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم ، أبو عروة البصري ، تزيل اليمن (المتوفى: ١٥٣ هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن

- شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الفسروجردي الخراساني، أبو بكر البهقي (المتوفى: ٥٤٥هـ) ، حفظه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد ، أشرف على تحقيقه وتخرج أحاديثه: مختار أحمد التدويني، صاحب الدار السلفية بيومباي - الهند ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية بيومباي بالهند ، ط١ ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- مسند الإمام الشافعى ، الشافعى أبو عبد الله محمد بن إدريس بن الحسن بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد الله ، خطبلى القرشى المكى (المتوفى: ٢٠٤هـ) ، رتبه محمد عابد السندي ، عرف لكتاب وترجم للمؤلف: محمد زاهد بن الحسن الكوثري تولى نشره وتصححه ومراجعة أصوله على نسختين مخطوطتين: السيد يوسف على الزوارى الشافعى، السيد عزت العطار الحسينى دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ١٣٧٠هـ - ١٩٥١م .
- مصادر أخرى :
- العطف ضد المرأة الأسباب والنتائج - حسن دروش العادلى : منتشر على الموقع www.annabaa.org
- قرار الجمعية العامة ٢١٧ ألف (٢-٤) (المؤرخ في ١٠ كانون الأول / ديسمبر ١٩٤٨) .
- القرار الجمعية العامة رقم ٥٤ / ٣٤ في ١٧ / كانون الأول - ديسمبر / ١٩٩٩ .
- The full text of the Convention of the rights of the child,UNICIF publication,1989,New York
- هوامش البحث
 - ١- حقوق الطفل بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي : عبد العزيز مخيم عبد الهاדי : ٥ .
 - ٢- الكامل في التاريخ : ١٨١/٣ .
 - ٣- الأعلام : ١٦٤ .
 - ٤- الضاحى : ١٠، ٩ .
 - ٥- مسند أحمد : ٤٧٦/٣٧ .
 - ٦- حقوق الطفل بين الشريعة والقانون الدولي : ١٥٣-١٥٢ .
 - ٧- مسند البزار : ١٥٧/٧ .
 - ٨- تاريخ الطبرى : ٤٤٧/٥ .
- شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الفسروجردي الخراساني، أبو بكر البهقي (المتوفى: ٥٤٥هـ) ، حفظه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد ، أشرف على تحقيقه وتخرج أحاديثه: مختار أحمد التدويني، صاحب الدار السلفية بيومباي - الهند ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية بيومباي بالهند ، ط١ ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- فضائل الصحابة ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) د. وصي الله محمد عباس ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط١ ، ١٤٠٣ - ١٩٨٣ .
- الكامل في التاريخ ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) ، تحقيق: عمر عبد السلام ندمري ، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان ، ط١ ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وأخرون ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م .
- مسند ابن أبي شيبة ، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسى (المتوفى: ٦٣٥هـ) ، تحقيق: عادل بن يوسف العزاوى وأحمد بن فريد المزیدي ، دار الوطن - الرياض ، ط١ ، ١٩٩٧م .
- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ) ، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (حققت الأجزاء من ١ إلى ٩) ، وعادل بن سعد (حققت الأجزاء من ١٠ إلى ١٧) ، وصبرى عبد

- ^{٣٨} - المصدر نفسه : ٤٠٥/٥ .
- ^{٣٩} - المصدر نفسه : ٤٠٦/٥ .
- ^{٤٠} - المصدر نفسه : ٤٢٥-٤٢٤/٥ .
- ^{٤١} - الكامل في التاريخ : ١٤٩/٣-١٥٠ .
- ^{٤٢} - تاريخ الطبراني : ٤٠١/٥ .
- ^{٤٣} - المصدر نفسه : ٣٩٦/٥ .
- ^{٤٤} - سنن ابن ماجة : ٦٥٠/١ ، وينظر : سنن أبي داود / ٢٠٥/٢ .
- ^{٤٥} - تاريخ الطبراني : ٤٢٠/٥ .
- ^{٤٦} - القرار رقم ٥٤ / ٣٤ في ١٧ / كانون الأول - ديسمبر ١٩٩٩ .
- ^{٤٧} - القرار رقم ٥٤ / ٣٤ في ١٧ / كانون الأول - ديسمبر ١٩٩٩ .
- ^{٤٨} - العنف ضد المرأة الأسباب والنتائج - حسن درويش العادلي : منتشر على الموقع www.annabaa.org
- ^{٤٩} - حسين درويش العادلي - مصدر سابق .
- ^{٥٠} - الشورى : ٣٨ .
- ^{٥١} - الفتح : ١٠ .
- ^{٥٢} - الفتح : ١٨ .
- ^{٥٣} - تجارب الاسم وتعاقب الهم : ٤٥٧-٤٥٨ .
- ^{٥٤} - الأخبار الشيرازية : ١٤٠ .
- ^{٥٥} - تاريخ الطبراني : ٤٠٣/٥ ، وينظر الكامل في التاريخ : ١٥٩/٣ .
- ^{٥٦} - شعب اليماني البيهقي : ١٠/٥٢٨ ، وأكثر كتب الحديث تذكر البحر الأخير منه ، ينظر : مسند أحمد : ١٧٢ / ٢٢٨ ، وسنن ابن ماجة : ٢/١٣٢٩ ، وسنن أبي داود : ٤/١٢٤ .
- ^{٥٧} - مسند أبي شيبة : ٣٠٢/٢ ، وينظر : فضائل الصحابة : أحمد بن حنبل : ٧٧٢/٢ ، وسنن الترمذى : ٦٥٨/٥ .
- ^{٥٨} - تاريخ الشيرازية : ٤٠٣/٥ . وينظر : الكامل في التاريخ : ١٥٩/٣ .
- ^{٥٩} - المصدر نفسه : ٤٥١-٤٥٠/٥ .
- ^{٦٠} - الكامل في التاريخ : ١٦٧/٣ .
- ^{٦١} - The full text of the Convention of the rights of the child,UNICIF publication,1989,New York .
- ^{٦٢} - العنكبوت : ٨ .
- ^{٦٣} - تاريخ الطبراني : ٤٠٧/٥-٤٠٨ ، وال الكامل في التاريخ : ١٦١/٣ .
- ^{٦٤} - الاسراء : ٢٤، ٢٣ .
- ^{٦٥} - مسند الشافعى : ١٢/١ .
- ^{٦٦} - الزهد والرقائق لابن مبارك والزهد لنعيم بن حماد : ٣٦٥ .
- ^{٦٧} - تاريخ الطبراني : ٣٨٣/٥ .
- ^{٦٨} - المصدر نفسه : ٣٨٤-٣٨٣/٥ .
- ^{٦٩} - المصدر نفسه : ٣٨٤/٥ .
- ^{٧٠} - المصدر نفسه : ٣٨٣/٥ .
- ^{٧١} - المصدر نفسه : ٣٨٣/٥ .
- ^{٧٢} - المصدر نفسه : ٣٨٣/٥ .
- ^{٧٣} - أحاديث اسماعيل بن جعفر : ١٦٨ .
- ^{٧٤} - الكامل في التاريخ : ١٦٦/٣ .
- ^{٧٥} - المصدر نفسه : ٣/٢ .
- ^{٧٦} - المصدر نفسه : ٣/٢ .
- ^{٧٧} - النساء : ٣٣ .
- ^{٧٨} - الكامل في التاريخ : ١٦٦/٣ .
- ^{٧٩} - المصدر نفسه : ٣/٣ .
- ^{٨٠} - المصدر نفسه : ٣/٣ .
- ^{٨١} - المصدر نفسه : ٣/٣ .
- ^{٨٢} - تاريخ الطبراني : ٣٩٨-٣٩٩/٥ .
- ^{٨٣} - المصدر نفسه : ٣٩٩/٥ .
- ^{٨٤} - البداية والنهاية / ١٧٨/٨ .
- ^{٨٥} - تاريخ الطبراني : ٤٥٠/٥ .
- ^{٨٦} - المصدر نفسه : ٤١٩/٥ .
- ^{٨٧} - المصدر نفسه : ٤١٩/٥ .

٦٠ - الجامع : ٣٤٧/١١ ..

٦١ تاريخ الطبرى : ٤٠٣ / ٥ . وينظر : الكامل في التاريخ :
١٥٩/٣

٦٢ - تاريخ الطبرى : ٤٠٢ / ٥ ، والكامل في التاريخ :
١٥٨/٣

٦٣ - تاريخ الطبرى : ٤٠٢ / ٥ ، والكامل في التاريخ / ٣ /
١٥٨

٦٤ - تاريخ الطبرى : ٤٠٣ / ٥ . وينظر : الكامل في
التاريخ : ١٥٩/٣ .

٦٥ - تاريخ الطبرى : ٤٠٢ / ٥ ، والكامل في التاريخ
١٥٨/٣ : ، وينظر : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم :
٣٣٥/٥ .